

الفقه والمسائل الطبية

المسألة الرابعة والعشرون عمليات تجوز أم لا تجوز شرعاً 1 - العلم توصل الى تنمية حيوانات بأضعاف حجمها العادي... وليس من المستغرب أن نرى ادخال N.D. صلى الله عليه وسلم المجمع الى جسم الانسان بحيث يتولد منها أمثال الجبابة والمردة التي نسمع عنها في قصص ألف ليلة وليلة(1). أقول: أولاً إن قلنا بجوازه فانما هو على مستوى فرد أو أفراد معدودة، وأما على مستوى العموم فالحكم - جوازاً وتحريماً - موقوف على ملاحظة ما يترتب على هذا العمل من اللوازم والآثار، وإذا علمنا من مذاق الشرع بأن لا يرضى بذلك على وجه يتغير النوع الانساني عن أحسن تقويمه الذي خلقه الله عليه فنحكم بحرمة. وثانياً إن تغيير حجم الأولاد إذا لم يرض به الأولاد بعد بلوغهم ويكون موهناً لهم عند الناس ومؤذياً لأنفسهم لا دليل على جوازه إذ لا ولاية للأب والجد - فضلاً عن الأُم - على أولادهم بهذا النحو جزماً، وليس إلاّ مرخص نفس الوالدين حتّى يقال إن الناس مسلطون على أموالهم وأنفسهم، بل هو راجع إلى غيرهم ولا فرق في الحكم ظاهراً بين تنقيص السليم الموجود وتعيبه وإيجاد الموجود معيباً ناقصاً. 2 - زوج لا يقدر على إزالة بكاره زوجته بالطريق العادي فهل يجوز _____ (1) ص210 الرؤية الاسلامية لبعض الممارسات الطبية.